Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيره، ولفظ العلم لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص فى ذكر المعلوم"[ص17].

إن أبا هلال -هنا- يريد أن يفيد من اختلاف النمط التركيبى للفعلين "علم" و"عرف"، ويريد أن يجعل ذلك مبرراً لضرورة الاختلاف الدلالى بينهما. ففى حين أن النمط التركيبى للفعل "علم هو :

علم + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان

فإن النمط التركيبى للفعل "عرف" هو:

عرف + فاعل + مفعول به

وهو يستنتج من ذلك أن الفعل "علم" يقتضى -من الناحية الدلالية- تمييز المعلوم بصفة مخصصة له. فالتركيب: (علمت زيدا قائما) إنما تقع الإفادة الدلالية منه مع كلمة "قائما". التى تخصص إحدى جهات العلم بزيد، ومن ثم فلا يمكن الاقتصار على التركيب: (علمت زيدا).

أما التركيب: (عرفت زيدا) فهو صحيح من الوجهتين التركيبية والدلالية، وذلك لأن المعرفة "علم بعين الشيء منفصلا عما سواه [ص72]، أى أن "المعروف" هنا هو "زيد" دون سواه.

وإذا كان هذا الذى يذكره أبو هلال يتسق مع النمطين التركيبيين اللذين أوردهما، فإن ثمة أنماطا تركيبية أخرى ورد بها الاستعمال اللغوى. وذلك كقوله تعالى: